وهذا اغتراب الدين من الكثير بالتي تقبض على بعض فتنجو من البلا
انتهى وقد ابتلينا في هذا الزمان بهؤلاء الجهلة الصعافقة الذين هم في الجهل
والتحريف والبهتان والعدوان اعظم من ابن منصور بمراتب عديدة كما ابتلي
مشائخنا بوليد فالله المستعان فانظر الى ما حكاه الشيخ رحمه الله تعالى
من ان للسلف كلاما معروفا في السفر الى ما ظهر فيه شيء من شعار الكفر والفسوق
لمن لا يقدر على اظهار دينه وللقادر ايضا ثم انظر الى حكاية هذا الجاهل الاجمع
عمن على وجه الارض انهم كلهم يبيحون السفر ولا يرون به باسا تر العجب
العجاب فكل هؤلاء الذين تقدم ذكرهم عند عبد الله ابن عمرو من الحمقى الذين
وافقونا على هذا فان كان عنده كذلك فبفيه الخذل والثلث ثم انه
نسي القدح والعيب الذي يعيبنا به من اللفظ العام والاطلاق في زعمه
نحن انما نعني خصوصا فاخذ به في هذا الموضع فحكاه اجماعا من على وجه
الارض انهم كلهم لا يرون بأسا بالسفر وحكاية اجماع من على وجه الارض كلهم
هو من هب بشر المريسي واصحابه من اهل الاهواء والبدع كما ذكره الامام احمد
رحمه الله تعالى وهذا الغبي اطلق ولم يستثن اظهار الدين عن احد ومع ذلك
فلا نحكم عليه بما يحكم به علينا من التكفير والالزام بل نحمله على الجهل والتهور
في القول والحكم على اهل الاسلام بالعمل والتجانف للاثم والتحكم بالهوى والعصبية
في الحكم فهذا قول بعض من منع من السفر وآخرهم اعني العلماء الشيخ عبد اللطيف
وهو واحد ممن على وجه الارض وهذا الغبي يلزمنا بالتبعي والعدوان ما لا يلزمنا
ونحن نبرأ الى الله منه ذلك وقد قال ابن الوفا ابنه عقيل نعوذ بالله ان نلزم انسانا
بلازم قول وهو فيه منه انتهى هذا على سبيل الفرض والتقدير ان ذلك لازم لنا

بيان الجندل

وحاشى

وحاشى وكلا ونحن ولله الحمد لا نكفر الا من كفر الله ورسوله بعد قيام الحجة
وبلوغها ونعوذ بالله ان نكفر من سافر الى بلاد المشركين او جلس عندهم
اللهم الا من وافقهم على الكفر او رضي به او اذل الدين لاجل غرض دنيوي و
لكن اذا قلنا ان الله حرم الاقامة بين اظهر المشركين لمن كان قادرا على
الهجرة ولم يتمكن من اظهار دينه وحرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سنته افيلزمنا اذا اغلظنا القول من غير تكفير على من اباح ذلك و
سهل فيه انا نحكم عليه بل وعلى جميع اهل الارض بالكفر سبحانك هذا بهتان
عظيم دع من علم ان الله حرم ذلك وعلم ان الرسول حرمه ثم بعد ذلك
كابر وعاند واصر زاعما ان الصواب في خلاف ما امر الله به ورسوله كما ورد
بذلك الاحاديث وان القول بموجبها غلو ومجازفة فانا لا نشك في كفر
من رد النصوص مكابرا ومعاندا لله ورسوله ثم قال المعترض ولم يكفل
انت وابن سحمان الاقتصار على المعاصرين بل اتيتما بكلام بعض الاولين والآخرين
انت في هذه الرسالة تقول قد نبه سبحانه انا اعظم الفساد في الارض اختلاط
المسلم بالكافر فمن حكم من استحل اعظم الفساد في الارض بزعمك وابن سحمان
يقول الحب والبغض الذي هو ديننا محال في ولاية من طغى فما ذا يقول في
الخليل وهو في نار النمرود والجواب ان نقول قد تقدم الكلام على آية الانفال
وذكرنا كلام الحافظ ابن كثير على قوله تعالى الا تفعلوه تكن فتنة في الارض
وفساد كبير اي ان لم تجانبوا المشركين وتوالوا المؤمنين والا وقعت فتنة
في الناس وهو التباس الامر واختلاط المؤمنين بالكافرين فيقع بين الناس

Copyright © King Saud University